JOURNAL OF ADMINISTRATION AND ECONOMICS
COLLAGE OF ADMINISTRATION AND ECONOMICS
UNIVERSITY OF KARBALA

فعالية مؤشرات الزخم في سوق الصرف الأجنبي(FX)

"دراسة تحليلية لسعر صرف (USD/ IQD)"

Effectiveness of momentum indicators in the foreign exchange market

"(Analytical study of the exchange rate of (USD / IQD"

الباحث: مهند رشيد شرقي الماجدي
muhanad rashid sharqi almajdi
جامعة كربلاء/ كلية الإدارة والاقتصاد
mohanad.a167686@gmail.com

أ.م.د كمال كاظم جواد الشمري
kamal kazim jawad alshamrii
جامعة كربلاء/ كلية الإدارة والاقتصاد
Kamal.k@uokerbala.edu.iq

الملخص

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في التعريف بالإطار المفاهيمي والتطبيقي لمؤشرات الزحم في سوق العملات الأجنبية أو ما يعرف بسوق الفوركس، وآليات وإجراءات التداول المستخدمة فيه، ومن ثم إلقاء الضوء على بعض الأساليب المتبعة من قبل المتداولين للتنبؤ باتجاه أسعار صرف العملات الأجنبية المتداولة.

وبعد استعراض مختلف الجوانب النظرية المتعلقة بسوق العملات الأجنبية، عمل البحث في الجانب العملي على محاولة الكشف عن بعض مؤشرات الاتجاه الخاصة في التحليل الفني للتنبؤ بأسعار صرف العملات الأجنبية المتداولة، وذلك بدراسة المؤشرات وتطبيقها على سعر صرف الدولار الامريكي مقابل الدينار العراقي للمدة 2010-2020, وتوصل البحث إلى نتائج تشير إلى وجود فعالية لمؤشرات الزخم في سوق الفوركس والمضاربة المعتمدة عليها تسهم في تحيد اوقات تنفيذ اوامر البيع والشراء, كما أنها تعطى اشارات كثيره اهمها تحذير المتداولين من انعكاس اتجاه السعر. وانتهى البحث بتوصيات اهمها، أنّه ينبغي على المتداول الذي يرغب في تعظيم عوائده وارباحه وترشيد قراراته الاستثمارية في سوق الفوركس أن يستخدم مؤشرات التحليل الفني بعد أن يكون قد انتهى من معرفة اساسيات التداول في سوق العملات.

*البحث مستل من رسالة ماجستير

Abstract

The main objective of the research is to introduce the conceptual and applied framework of momentum indicators in the foreign exchange market, or what is known as the forex market, and the trading mechanisms and procedures used in it, and then shed light on some of the methods that traders use to predict the direction of foreign exchange rates in circulation.

After reviewing the various theoretical aspects related to the foreign exchange market, the research worked on the practical side to try to uncover some trend indicators in technical analysis to forecast foreign exchange rates in circulation, by studying the indicators and applying them to the foreign exchange rate. The US dollar against the Iraqi dinar for the period 2010-2020 The research found results indicating the effectiveness of momentum indicators in the forex market and the speculation based on them, which contribute to neutralizing the times of execution of buy and sell orders, as it gives many signals, the most important of which is warning traders of a reversal of the price trend. The research ended with recommendations, the most important of which is that the trader who wants to maximize his returns and profits and rationalize his investment decisions in the forex market should use technical analysis indicators after he has finished knowing the basics of trading in the currency market. .

المقدمة

تعد عملية التداول في سوق العملات الاجنبية (fx) محفوفة بالمخاطر المتعددة, ومما يزيد من صعوبة تقدير هذه المخاطر تنوع الخيارات المتاحة أمام المشاركين في السوق, اذ إنَّ اتخاذ قرار التداول الخاطئ تنتج عنه خسائر قد تؤدي إلى خسارة حساب التداول, لذلك يلجأ المشاركون في السوق من افراد وبنوك إلى مناهج مختلفة من أجل محاولة التنبؤ بمستقبل أسعار صرف العملات, ومن بين أهم هذه المناهج منهج التحليل الفني الذي يركز على دراسة وتحليل حركة اي سعر عبر الزمن, وذلك بأساليب مختلفة وأهمها أسلوب المؤشرات الفنية الذي يقوم بمعالجة الاسعار التاريخية في فترات مختلفة للحصول على معلومات حول مستقبلية الاسعار, فالتحليل الفني اداة مهمة في التنبؤ واتخاذ قرار البيع والشراء ليس في سوق العملات فحسب بل في مختلف الاسواق لأنه يعد منهجا اقل تعقيدا مقارنة بالتحليل الاساسي الذي يدرس جميع المتغيرات الاقتصادية الكلية في الاقتصاد القومي والعالمي.

تكمن الية عمل التحليل الفني في قراءة التاريخ لتحقيق اهداف مستقبلية فهو يختص بتوثيق التسلسل التاريخي للأسعار ومن ثم يعيد تمثيلها بشكل مخططات وجداول ورسوم ذات دلالة واضحة في اتخاذ القرار وهذه الالية ناتجه عن فكرة مفادها أن السوق المالي قد يسترجع سلوك الاسعار السابقة في ظروف مشابهة لظروف السوق الحالي ومن ثم فلن يحتاج المحلل هنا معلومات اساسية وتفاصيل الاقتصاد كما في التحليل الاساسي وإنما لكل سعر زوج عملات او سهم او سلعة سيرة معينة تفرز سلوك خاص بها في السوق.

كما أنَّ مؤشرات الزخم في سوق الفوركس تساعد على فهم حركة الاسعار وهي تعدُّ من الادوات المهمة في اتخاذ قرارات التداول ، لذلك يمثل هدف الدراسة الى مدى فاعلية مؤشرات الاتجاه على التنبؤ بأسعار سوق العملات، ولتحقيق هذا الهدف خُصِصت مؤشرين (مؤشر المتذبذب العشوائي (Stochastic Oscillator)، مؤشر القوة النسبية(RSI) Relative Strength Index تطبيقها على عينة البحث لزوج الدولار الامريكي مقابل الدينار العراقي، وتخصيص منصات تداول منها (.investing , Meta Trader4، trading view).

المحور الاول

منهجية البحث

اولا: مشكلة البحث

تتمحور مشكلة البحث بالتساؤلات الرئيسة الآتية:

1. ما هي آلية اتخاذ القرار في سوق الفوركس عن طريق مؤشرات الزخم؟
2. كيف تجري معرفة قدرة مؤشرات الزخم في التنبؤ بأسعار العملات؟
3. ماهي فلسفة مؤشرات الزخم؟

ثانيا: اهمية البحث

تتمثل أهمية البحث من رسم الخطوط العريضة للمتداولين العراقيين في سوق العملات لاتخاذ القرار الرشيد ومساعدتهم في تحديد وقت الدخول والخروج من السوق (البيع والشراء), مما يؤدي الى تحقيق عوائد مقبولة او تقليل من الخسائر التي قد تلحق بهم بسبب التداول العشوائي, ومن ثمَّ التأثير الايجابي على الوضع الاقتصادي في العراق الذي يشكو من الضعف في هذا السوق ومما يشجع رؤوس الاموال المدخرة الكبيرة منها والصغيرة التي لا تسطيع الدخول الى السوق بسبب ضعف الخبرات والمهارات اللازمة للتداول في هذا النوع من الاسواق, كما يعمل البحث الى دعم قطاع المصارف وشركات الصيرفة في العراق عبر ترسيخ قواعد لمؤشرات التحليل الفني التي سيبنى عليها اي قرار استثماري في السوق, كما يعنى البحث بمحاولة وضع قواعد وقرارات استثمارية تحمي المستثمرين في السوق العراقية الحديثة, مما ينعكس ايجابا على المجتمع والاقتصاد العراقي بتنمية امواله وزيادة مدخراته.

ثالثا: اهداف البحث

1. التعرف على قدرة وكفاءة مؤشرات الزخم في التنبؤ بأسعار سوق تداول العملات.
2. التعرف على سوق العملات الأجنبية والوقوف على وسائل وأساليب التعامل مع سوق العملات الأجنبية عبر الإنترنت والمشاركين فيه.
3. تشخيص المعوقات والصعوبات التي تواجه المشاركين في سوق العملات الأجنبية عبر الانترنت، واقتراح الحلول والتوصيات للتغلب عليها واجتيازها من منظور علمي وعملي.

رابعا: فرضيات البحث

1. هناك دلالة على فعالية مؤشر المتذبذب العشوائي (Stochastic Oscillator) في عملية التنبؤ باتجاه أسعار العملات الاجنبية.
2. هناك دلالة على فعالية مؤشر القوة النسبية (Relative Strength Index(RSI في عملية التنبؤ باتجاه اسعار العملات وتحديد مستويات ذروة البيع والشراء في السوق.

خامسا: مصادر جمع البيانات

اعتمد البحث على المصادر المتمثلة بالمراجع من الكتب والدوريات والدراسات العلمية والمواقع الإلكترونية التي لها صلة بالموضوع من اجل بناء الإطار النظري للدراسة. اما بالنسبة للجانب التحليلي والعملي فقد اعتمد البحث على منصات التداول الاكثر شيوعا واستخدما منها Meta Trader 4, trading view، investing.

سادسا: حدود البحث

تشمل حدود البحث ونطاقها على ما يأتي:

1. اقتصر البحث على سوق تبادل العملات حيث اختيرت عملة الدولار الامريكي مقابل الدينار العراقي كعينة للبحث.
2. بالنسبة للإطار الزمني فقد حُصِرت في التطورات التي شهدها سعر صرف الدولار الامريكي مقابل الدينار العراقي خلال المدة الممتدة من 2010 الى 2020.

المحور الاول
الإطار النظري للبحث

أولا: لمحة تاريخية عن التحليل الفني

كانت بدايات التحليل الفني في العالم الغربي منذ نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وقد تبلورت مبادئه الأساسية بمتابعة أسعار الأسهم في الاسواق المالية، ومنذ ذلك الحين طُبقت مبادئه المختلفة على انواع الاسواق الحرة كافة التي تضم جمهوراً كبيراً من المشتركين، مثل سوق صرف العملات الأجنبية fx، وأسواق السلع المستقبلية، والبترول والمعادن الثمينة كالذهب والفضة، وغيرها من الانواع المختلفة كالنحاس والألومنيوم (المهيلمي,34,2006).

جرى التحليل الفني بشكل سريع وملحوظ في العقود الاخيرة الماضية, وقد تحول التجار والمستثمرون والمحللون المشاركون في جميع الأسواق المالية المختلفة بشكل متزايد إلى مبادئ التحليل الفني لتفسير سلوك سعر السوق وكذلك التصرف بناءً عليه واتخاذ القرار الخاص بالبيع او الشراء, ويدرك هؤلاء الممارسون أن التحليل الفني يوفر نهجاً ملموساً ومنطقياً وفعالاً للتعامل مع أي سوق مالي كبير كسوق صرف العملات الاجنبية فضلا عن ذلك فأن تطوير الأساليب والتقنيات الجديدة في مجال التحليل الفني كان سريعاً بنفس القدر, وقد ساهمت العديد من هذه التطورات الجديدة في زيادة نمو هذا المجال بشكل اوسع .

إنَّ التحليل الفني هو دراسة كيف يمكن أن تساعد حركة السعر في الماضي والحاضر في سوق مالي معين في تحديد اتجاهه المستقبلي وتُستخدم مهارات المحلل الفني في المقام الأول للمساعدة في تحديد ردود الفعل الأكثر احتمالية لحركة السعر السابقة والحالية ، فضلاً عن حركة السعر المستقبلية المحتملة, لذلك لا يتعلق التحليل الفني بالتنبؤ الفعلي بالمستقبل بقدر ما يتعلق بإيجاد فرص عالية الاحتمال للتداول في الأسواق المالية كما أنَّ الأداة الأساسية التي يستخدمها المحللون الفنيون هي مخطط الأسعار في كل الاسواق ، والذي يرسم الأسعار بشكل عام خلال مدة زمنية معينة (James Chen, 2010,2).

تستخدم الرسوم البيانية في التحليل الفني للسعر ورؤية ما يحدث في الوقت الفعلي واتخاذ القرار في الوقت المناسب و دراسة الأسعار واحجام التداول السابقة، وبناءً على تلك المعلومات يمكن تحديد اتجاه الاسعار في المستقبل باستخدام العديد من المؤشرات وأدوات التحليل الفني، و يمكن تحديد الأنماط التي عن طريقها تجري عمليات البيع والشراء في السوق (DICKS,2010,35).

ثانيا: مفهوم التحليل الفني (Technical analysis)

من اجل الوصول الى مفهوم واضح في التحليل الفني لابد من التطرق الى بعض التعاريف التي وردت في العديد من الادبيات الاقتصادية فقد عرف التحليل الفني على انه دراسة الاسعار الماضية والحالية لمحاولة التنبؤ باتجاه وحركة الاسعار في المستقبل (Chen,2010,2).

كما عرفه (رمضان جاد,2017,21) أنَّ التحليل الفني: هو النوع الرئيس في تحليل اسعار العملات وهو الاسلوب الاكثر استخداما من قبل المشاركين وأصحاب الحسابات الصغيرة ويهتم بدراسة الاسعار التاريخية لتوقع السعر المستقبلي بعدة استراتيجيات في الرسوم البيانية.

وفي تعريف اخر يعرف التحليل الفني على انه دراسة نشاط السوق بشكل أساسي باستخدام الرسوم البيانية بهدف التنبؤ باتجاهات الأسعار المستقبلية، حيث يشمل مصطلح "نشاط السوق" ثلاث مصادر رئيسة وهي كل من السعر والحجم والفائدة المفتوحة التي تستخدم في عقود الخيارات (John J. Murphy, ,2020,2).

واضاف (ابو الطيف, 2011 ,41) أنَّ التحليل الفني يمثل دراسة أسعار وأحجام تداول اي سوق او اداة مالية معينة في الماضي ورسمه وتمثيله بشكل بياني، ثم التنبؤ باتجاه السعر في المستقبل والتوصية بمواقيت الشراء والبيع وذلك بالاستناد على نماذج لها دلالات واضحة في اتخاذ قرار الاستثمار او المضاربة.

ثالثا: أركان التحليل الفني

هناك أربعة اركان وهي رئيسة للتحليل الفني يمكن للمحللين قياسها واستخدامها بشكل موضوعي في أنظمة التداول. وعلى النحو الآتي (Michael N. Kahn,2006,10):

1.**السعر Price**: يعدُّ السعر من أهم هذه الاركان، بسبب إمكانية قياس الأرباح والخسائر باختلافات السعر بين الشراء والبيع.

2.**حجم التداول Volume**: يشمل حجم التداول مفاهيم عديده مثل التراكم (التجميع) والتوزيع وكيفية العرض بالسوق.

3.**ال وقتTime**: أما الوقت فيشمل الدورات والموسمية وكذلك العلاقات بين النماذج والاتجاهات من وجهة نظر الزمن.

4.**المشاعر Sentiment**: وأخيراً المشاعر تعد مجالًا ذاتياً أكثر، وتسعى إلى تحديد ما إذا كانت المتداولون (أي إجماع المستثمرين) تميل بعيداً في اتجاه واحد ام لا.

رابعا: المؤشرات الفنية

يمكن تعريف المؤشرات الفنية على أنها عبارة عن سلسة من النقاط البيانية التي اشتُقت بتطبيق معادلات رياضية معينة على البيانات السعرية المتعلقة بسعر صرف العملات الاجنبية او الاسهم او اي اداة مالية تداول في الاسواق المالية، وتتضمن البيانات مجموعة من (سعر الافتتاح، سعر الاغلاق، اعلى سعر، أدني سعر) ويمكن الاعتماد على أحد هذه المجموعة وليس جميعها، وتعد المؤشرات الفنية من الادوات الفاعلة في التحليل الفني وتستخدم في تحديد الاتجاهات الصاعدة والهابطة للأسعار (Thompsett, Michael, 2012, 8).

خامسا: سوق العملات الاجنبية (Market Exchange Foreign)

1. الامتداد التاريخي لسوق الفوركس (fx):

كان تداول العملات موجودًا منذ القرون الوسطى وهناك إشارات إلى أن الصرافين يعودون إلى العصور التوراتية، حيث عرفت تجارة العملات الأجنبية بعد أن أُعلِن عن أول تعامل بالعملات الورقية، وكانت تجارة الفوركس (FX) حينها ضعيفة وغير منتشرة بما هي عليها الآن حتى نهاية الحرب العالمية الأولى (الحلاق, 133,2016).

فبعد الحرب بدأت تجارة الفوركس تأخذ منعطفاً أخر جديداً ومتطوراً بشكل اوسع كما صارت منتشرة في عديد من دول العالم ومنها العربية، وتزايدت عمليات التداول التي يقوم بها المتداولين في السوق، ومنذ هذا الوقت أصبح سوق تداول العملات الأجنبية مهماً ومؤثراً بشكل كبير على الوضع المالي للعديد من دول العالم ومتحكم في اقتصاداتها، كما بدأ صناع السياسة والسياسيون يدركوا مدى أهمية تجارة العملات وتأثيرها على الاقتصاد العالمي (Donnelly ,2019,9).

إنَّ سوق العملات موجود منذ القدم، لكن لم يكن بالصورة المتعارف عليها الآن وإنما مرَّ بالعديد من مراحل التطور عبر الزمن ليصل الى هذه المرحلة التي يتداول بها العملات الكترونيا لكن قبل هذا التطور مرَّ السوق بعدة احداث اهمها (Martinez, 19,2007):

أ- اتفاق بريتون وودز (Bretton Woods Agreement)

ب- صدمة نيكسون (Nixon shock)

ت- اتفاق سيميثونيان (Smithsonian Agreement)

ث- النظام النقدي الأوروبي European Monetary System (EMS)

ج- نظام تعويم أسعار صرف العملات (Floating Exchange Rate System)

2. مفهوم سوق تبادل العملات الاجنبية (FX):

تعرف سوق العملات الأجنبية أو ما يسمى بالفوركس (Forex) هو السوق الذي التي يُتداول فيها عملة دولة ما مقابل عملة دولة أخرى بموجب نظام سعر الصرف العائم (حامد, 71,2017).

وتعرف بالأسواق التي يجري فيها التعامل ببيع وشراء عملات الدول الأجنبية التي تلقى قبولاً واسعاً في التعامل الدولي وذلك نتيجة قوة ومتانة اقتصاد تلك الدول التي تمتلك هذه العملات وهي الدول المتقدمة عالمياً، وبمعنى آخر تتركز معظم عمليات التداول في سوق العملات الأجنبية على العملات الأقوى والاكثر اتساعا: وهي الدولار الأمريكي(USD)، اليورو(EUR)، الين الياباني(JPY)، الجنيه الإسترليني (GBP)والفرنك السويسري(CHF) (حامد, 85,2017).

ولقد عُرف ايضاً (Graham,2013,3) سوق الصرف الأجنبي (المعروف كذلك باسم الفوركس(FX) أو سوق العملات الأجنبية أو سوق العملات) هو سوق عالمي خارج البورصة (OTC) (غير نظامي) يحدد سعر الصرف للعملات في جميع أنحاء العالم ويمكن للمشاركين الشراء والبيع والتبادل والمضاربة على العملات، حيث تتكون أسواق الصرف الأجنبي من البنوك وتجار العملات والشركات التجارية والبنوك المركزية وشركات إدارة الاستثمار وصناديق التحوط وتجار العملات بالتجزئة والمستثمرين.

3. المشاركون في سوق العملات الأجنبية:

يتألف سوق العملات الأجنبية(FX) من العديد من الجهات المشاركة التي تقوم بالصفقات الفورية أو الآجلة أو المستقبلية وذلك لتلبية متطلباتها من العملات المختلفة المتداولة في السوق ومن أبرز تلك الجهات ما يأتي M. (Thomas,2013,4):

أ- سوق الإنتربنك Interbank market

ب- البنوك المركزية Central banks

ت- الشركات متعددة الجنسيات Multinational firms

ث- صناديق الثروة السيادية Sovereign wealth funds

ج- مدراء الأصول Asset managers

ح- صناديق التحوط / المضاربون Hedge funds/speculators

خ- تجار صرف العملات الأجنبية بالتجزئة Retail foreign exchange traders

4. مكان التداول في سوق العملات الأجنبية:

يعد سوق تداول العملات الاجنبية من الاسواق الحديثة نسبيا وتعود بدايته الى 1971 بعد صدمة نيكسون بسبب رفع الغطاء الذهبي للدولار والتعادل بنظام الصرف العائم, وعرفت هذه الاسواق بسوق الفوركس حيث لا يختلف عن غيره من الأسواق المالية إذ إنَّه ليس محدداً بمكان او مركز تداول وإنّما التداولات مفتوحة على 24 ساعة على مدار خمسة ايام (ماعدا السبت, الاحد)عبر منصات الكترونية ولذلك تجري صفقات تداول العملات الأجنبية عبر ما يعرف بالسوق غير الرسمية (سوق فوق المقصورة) (over the counter)(OTC) التي تتألف من مجموعة من نظم الاتصال التلفوني و الحاسوبي المبرمج التي تصل بين المتعاملين (المصارف الدولية الكبيرة والمؤسسات المالية المتخصصة بالتداول في العملات الدولية) والتي تضمن لهم تبادل وتحويل المعلومات اللازمة بالسرعة المطلوبة، ويعدُّ جوردان و فيشر أنَّ الأسواق غير المنظمة طرفاً لإجراء المعاملات أكثر من كونها مكان لإجراء تلك المعاملات (Ponsi,2007,24).

5. جلسات التداول في سوق الفوركس:

سوق الفوركس مفتوح 24 ساعة في اليوم 5 أيام في الأسبوع هناك جلسات تداول تتوافق مع توقيت افتتاح أسواق الأسهم في مناطق محددة من العالم و يكون حجم التداول في ذروته عادة عند تداخل هذه الجلسات حيث يبدأ يوم الفوركس دائما من أستراليا ونيوزيلاندا, ثم يمتد إلى آسيا بعدها يصل أوروبا, وأخيرا إلى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا ويمكن التداول في أي وقت ضمن أيام العمل وكذلك يمكن فتح صفقة لمدة ساعة أو أقل (التداول القصير) أو يوم واكثر (التداول متوسط و طويل الأمد) والجدول (1)ادناه يوضح جلسات الافتتاح والاغلاق في سوق الفوركس (Lien,2005,50) .

جدول (1) اوقات جلسات التداول

جلسات التداول (FX)	الافتتاح(GMT)	الاغلاق(GMT)
الفترة الاسترالية	١٠ مساءً	٧صباحا
الفترة الاسيوية	١٢صباحا	٩صباحا
الفترة الاوربية	٨ صباحا	٥ مساءً
الفترة الامريكية	١مساءً	١٠مساءً

المصدر: الجدول من اعداد الباحث

6. اساسيات التداول في سوق تبادل العملات الاجنبية

أ- نظام المتاجرة بالهامش Margin Trading System:

بدأت المتاجرة بالهامش(MTS) في القرن السابع عشر حيث يُعدُّ هذا النظام مهم للمستثمرين لأنه يتيح المتاجرة بأدوات تفوق قيمتها أضعاف رأس المال ويكون هذا النوع من المتاجرة بالتعامل مع شركات خاصة(السماسرة) تقوم بمضاعفة راس المال عدة أضعاف تسمح بالمتاجرة بسلعة ما مقابل خصم نسبة قليلة من قيمتها كعربون مستخدم (حسن, 2005, 39).

إنَّ الهامش هو الأموال المقترضة من شركة وساطة لشراء استثمار هو الفرق بين القيمة الإجمالية للأوراق المالية المودعة في حساب المستثمر ومبلغ القرض من الوسيط. الشراء بالهامش هو عملية اقتراض المال لشراء الأوراق المالية. تتضمن الممارسة شراء أصل حيث يدفع المشتري نسبة مئوية فقط من قيمة الأصل ويقترض الباقي من البنك أو السمسار. يعمل الوسيط كمقرض وتعمل الأوراق المالية في حساب المستثمر كضمان ويشير التداول بالهامش إلى ممارسة استخدام الأموال المقترضة من وسيط لتداول أصل مالي، والذي يشكل ضمانًا للقرض من الوسيط (Chandra Das,2015,278).

ويمكن تعريف النظام الهامشي في السوق الفوركس على أنّها شراء كمية من العملات الاجنبية على اساس دفع جزءً من قيمتها نقد على أنْ يدفع باقي المبلغ بسلفه مقدمة من الوسيط (broker) وينتظر المتداول في سوق الفوركس (FX) ترتفع

اسعار العملات المشترات لبيعها ويستفيد من الفرق بين سعر الشراء وسعر البيع كربح تداولي(أحمد,89,2010)، ويمكن تقسيم النظام الهامشي الى نوعين (قندوز, 2017, 47):

- **الشراء الهامشي Margin:** اتفاق بين العميل في سوق الفوركس وبين الوسيط على أنْ توفر الشركة الوسيطة التمويل للعميل بشراء العملات بشرط سدادها بعد عملية البيع مع خصم عمولة الشركة الوسيطة.
- **البيع على المكشوف Short Selling:** هو عملية بيع أحد العملات التي لا تملكها حالياً، على أمل أن تنخفض قيمتها وبعدها يمكن إغلاق الصفقة لجني الأرباح، ويعرف أيضا باسم (التقليل)، وتميل عملية البيع على المكشوف إلى استخدام هذه الاستراتيجية كوسيلة للمضاربة أو كوسيلة للتحوط من مخاطر الهبوط.

ب- الرافعة المالية Leverage:

تشير مفهوم "الرافعة المالية" على أنَّها أداة تمكن من التأثير على بيئة حساب للتداول بطريقة مضاعفة نتائج قيمته الاساسية دون الحاجة الى زيادة الموارد الاخرى، حيث تمنح الرافعة المالية ميزة الحصول على عوائد أكبر للاستثمار الصغيرة ولكن قد تكون الرافعة المالية سيف ذو حدين، إذا لم تستخدمها بطريقة الصحيحة.

وتُعدُّا لرافعة المالية بمثابة دعم وتضخيم في حسابات التداول على الفوركس، و بهذه الاداة في سوق تداول العملات الأجنبية، يمكنك فتح صفقات أكبر من 500 مرة من رأس المال الخاص (قيمة الحساب)، بشكل اخر تُعدُّ الرافعة المالية وسيلة للوصول إلى كمية صفقات وعقود أكبر بكثير مما يمكنك الوصول اليه بالفعل مستخدماً رصيد حسابك الفعلي .(Kritzer,2012,215)

واضاف (Cheng,2010,34) أنَّ الرافعة المالية توفر إمكانية للتجار بتعظيم الأرباح المحتملة وكذلك الخسائر, حيث يقدم سوق الفوركس بعضاً من أدنى معدلات الهامش مقارنة بالأصول ذات الرفع المالي الأخرى، مما يجعله عرضاً جذاباً للمتداولين الذين يرغبون في التداول باستخدام الرافعة المالية, وتكون الرافعة المالية في سوق الفوركس دائما على شكل نسبة 1 الى(A) أو (1:(A فإذا كانت نسبة الرافعة 1:500 هذا يعني أن كل دولار 1 في حساب التداول يعطي قوة شرائية مقدارها 500 دولار, و إذا كانت النسبة 1:100 فهذا يعني أن كل دولار 1 في حساب التداول يعطي قوة شرائية مقدارها 100 دولار, و بنفس المعادلة يمكنك حساب اي رافعة مالية مقدمة من قبل الوسيط (broker) .

ت- اوامر التنفيذ Types of Order:

يشير مصطلح (Order) الى امر التنفيذ في الدخول والخروج من الصفقة وكما موضح في الجدول (2) وسوف نناقش انواع مختلفة من الأوامر التي يمكن استخدامها في سوق تداول العملات(Unver,2020,49):

الجدول (2) انواع اوامر التنفيذ

الاوامر الفورية Market Order	الاوامر المعلقة Pending Order
• البيع الفوري Sell Order	• بيع محدد Sell Limit
• الشراء الفوري Buy Order	• شراء محدد Buy Limit
• وقف الخسارة الفوري (الاغلاق) stop Loss	• امر ايقاف البيع Sell Stop
• امر جني الارباح(الاغلاق) Take-Profit Order	• امر ايقاف الشراء Buy Stop
	• وقف خسارة محدد stop Los Limit
	• جني ارباح محدد Take Profit Limit

المصدر: من اعداد الباحث

أ- **الاوامر الفورية market order:** الاوامر الفورية أو اوامر سعر السوق هي أبسط أنواع الأوامر في سوق الفوركس وفي الأسواق المالية الأخرى حيث يقوم وسيط التداول (broke) بطلب من العميل بتنفيذ صفقة الشراء أو البيع على أفضل سعر متاح حالياً في السوق عن طريق منصة التداول، وهذه الأوامر على عدة انواع (M. Meisler,2009,14):

- **امر البيع الفوري Sell Order:** والذي تُنفذ عملية التداول اي فتح صفقة شراء للعملات على أفضل سعر شراء متاح في السوق وبصورة فوري.
- **امر الشراء الفوري Buy Order:** والذي تُنفذ عملية التداول اي فتح صفقة بيع للعملات على أفضل سعر بيع متاح في السوق.
- **امر وقف خسارة stop Loss order:** أمر وقف الخسارة هو أمر قُدم مع وسيط لشراء أو بيع زوج من العملات, وبمجرد وصول السعر التداول إلى سعر معين يمكن تنفيذ هذا الامر للخروج باقل من الخسائر, حيث صُميم وقف الخسارة للحد من خسارة المتداول في السوق , على سبيل المثال تعيين أمر إيقاف الخسارة أقل من السعر الشراء بنسبة 10٪ ,ولنفترض أن متداول نفذ امر شراء لزوج الباوند دولار (GBPUSD) للتوقف عند سعر صرف 1.35000 بعد شراء هبط الزوج مباشرة بنسبة 5% بافتراض أن خسارة الصفقة 2% فيمكن عن طريق امر وقف الخسارة الخروج بخسارة 2% للحد من الخسارة المتراكمة.
- **امر جني الارباح Take-Profit Order:** أمر جني الربح هو نوع من الاوامر الفورية ويرمز له (T / P) والتي تحدد السعر الدقيق لإغلاق مركز مفتوح لتحقيق ربح، حيث يمكن تنفذ هذا الامر بشكل فوري على سبيل المثال، أنَّ متداول نفذ امر شراء لزوج اليورو دولار (EURUSD) للتوقف عند سعر صرف 1.22000 وبعد الشراء ارتفع سعر الصرف بنسبة 5% بافتراض أن الصفقة حققت ارباح بنسبة 2% من قيمة الحساب فيمكن عن طريق امر جني الارباح الخروج بربح 2% بنفس الوقت.

ب- **الاوامر المعلقة Pending Order:** الأوامر المعلقة في سوق الفوركس عبارة عن مجموعة متنوعة من التعليمات والاوامر التي تُعطى لوسيط التداول وتلك الأوامر تتعلق بعمليات الدخول والخروج من أوضاع السوق المختلفة، ومن الجدير بالذكر، أن هناك بعض المنصات المعقدة، والتي يجري فيها وضع عدة حركات في نفس الوقت, إلا إنه في غالب الأمر يكون هناك سيناريو أو مخطط واحد حيث يقوم المتداول بإخبار وسيط السوق بأنه يريد الدخول أو الخروج من وضعية معينة وعند سعر محدد، وفي حالة عدم نجاح السوق في الوصول إلى هذا السعر، ففي هذه الحالة لا يطرأ أي تغيير على الإطلاق، وبشكل عام، هناك أنواع مختلفة ومتعددة من أنواع الأوامر التي تُستخدم في سوق الفوركس، وفيما يأتي أهم الأوامر المعلقة (Benjamin,2018,11) :

- **امر بيع محدد Sell Limit:** يكون وضع امر البيع المحدد عند سعر اعلى من سعر السوق الحالي لسعر صرف عملة مقابل اخرى او بمعنى اخر البيع عند سعر اعلى من سعر السوق الحالي فمثلا سعر السوق الحالي لصرف الدولار الامريكي مقابل الفرنك السويسري (USDCHF) 0.88511 وكانت التوقعات بان السعر سوف يرتفع اكثر من السعر الحالي ثم بعد ذلك سوف يهبط من عند مقاومة قوية لذلك يوضع بيع محدد عند سعر اعلى من سعر السوق الحالي ويقوم بتنفيذ الامر عن الوصول لهذا السعر مثلا يوضع البيع المحدد لسعر الصرف الدولار الامريكي مقابل الفرنك السويسري عند 0.88911 (Wiley,2017,84).
- **امر شراء محدد Buy Limit:** يكون وضع امر الشراء عند سعر اقل من سعر السوق الحالي لزوج صرف عملة مقابل اخرى او بمعنى اوضح ينفذ امر الشراء عندما يكون السعر اقل من سعر السوق الحالي فمثلا سعر السوق الحالي لصرف الدولار الامريكي مقابل الدولار الكندي(USDCAD) عند 1.27500 وكانت التوقعات بان سعر

الصرف سوف يهبط اكثر من السعر الحالي ثم بعد ذلك سوف يرتفع من عند دعم قوي لذلك يوضع امر شراء محدد عند سعر اقل من سعر السوق الحالي ويقوم بتنفيذ امر شراء عند الوصول لهذا السعر مثلا يوضع شراء محدد لسعر صرف الدولار الامريكي مقابل الدولار الكندي عند 1.27000 (Wachtel,2012,39) .

- **امر ايقاف البيع Sell Stop :** يكون وضع امر إيقاف البيع المعلق اقل من سعر السوق الحالي لسعر صرف عملة مقابل اخرى او بمعنى اوضح البيع عند سعر اقل من سعر السوق الحالي لركوب اتجاه الهابط لسعر ,ويوضع امر بيع معلق(Sell Stop) عند سعر اقل من السعر الحالي اي المتداول يتوقع هبوط السعر اكثر للأسفل من السعر الحالي فمثلا السعر السوق الحالي لصرف اليورو مقابل الدولار النيوزلندي(EURNZD) عند 1.68800 وكانت التوقعات ان سعر الصرف سوف يهبط اكثر من الاسعار الحالية بشرط الثبات والتداول اسفل السعر الحالي ووفق ذلك يوضع امر ايقاف بيع عند سعر 1.68400 ويجري تنفيذ هذا الامر عند هبوط السعر الى السعر المعلق(Sell) (Stop) Cohen,2012,155).
- **امر ايقاف الشراء Buy Stop:** امر ايقاف الشراء هو عكس امر ايقاف البيع حيث يكون وضع امر إيقاف الشراء المعلق اعلى من سعر السوق الحالي لسعر صرف عملة مقابل اخرى او بمعنى اوضح الشراء عند سعر اعلى من سعر السوق الحالي لركوب اتجاه الصاعد للسعر , ويوضع امر ايقاف شراء معلق(Buy Stop) عند سعر اعلى من السعر الحالي, اي المتداول يتوقع ارتفاع السعر اكثر للأعلى من السعر الحالي فمثلا السعر السوق الحالي لصرف الجنيه الاسترليني مقابل الين الياباني (GBPJPY) عند 141,200 وكانت التوقعات ان سعر الصرف سوف يرتفع اكثر من الاسعار الحالية بشرط الثبات والتداول اعلى السعر الحالي ووفق ذلك يوضع امر ايقاف الشراء عند سعر 141,600ويجري تنفيذ هذا الامر عند ارتفاع السعر الحالي الى السعر المعلق(Buy Stop) (Wachtel,2012,39).
- **وقف خسارة محدد stop Loss Limit:** أوامر وقف الخسارة المحددة تشبه أوامر وقف الخسارة الفورية و هو أمر للخروج من السوق بخسارة محددة مسبقا وهذا الامر يجري تقديمه من قبل الوسيط ,حيث إذا وصل السعر إلى خسارة معينة تغلق الصفقة تلقائيا للحد من الخسائر المفرطة , ويجري هذا الامر عن طريق الوسيط عند ابلاغه من قبل العميل , فمثلا اشترى عميل سعر صرف الدولار الاسترالي مقابل الدولار الكندي (AUDCAD) عند 0,98300 ووضعت أمر وقف الخسارة عند 0,98100 فإذا وصل السعر إلى 0,98100 فسوف تغلق الصفقة بشكل تلقائي على هذه الخسارة التي حددت كأمر وقف خسارة (stop) loss (David Jones,2010,53).

ث- هامش السعر Spread:

يعرف هامش السعر بأنه الفارق بين سعر البيع (price Ask) وسعر الشراء (price Bid) الخاص بالعملات المتداولة في سوق الفوركس(FX) حيث يشكل هذا الفرق ربح الوسيط(broke) من الصفقة والذي يختلف من وسيط لآخر وتبعاً لأزواج العملات المتداولة ويُعدُّ أحد التكاليف التي تنطبق على أي عمليات تداول, كما يُعدُّ حجم السبريد بين سعر البيع والشراء مقياساً للتقلبات الحاصلة في سوق الفوركس، حيث يتسع هامش السعر بشكل ملحوظ لحظة صدور الأخبار و بالتالي توقع حدوث تقلبات كبيرة في أسعار العملات المتداولة ,كذلك يُعدُّ حجم السبريد كمؤشر لدرجة سيولة أزواج العملات المتداولة، حيث يرتفع السبريد بين أسعار البيع والشراء بالنسبة لأزواج العملات التي لا تتمتع بسيولة مرتفعة في السوق ويمكن احتساب السبريد وفقا لما يأتي (L. Person ,2011,64).

الجدول (3) هامش السعر Spread

	Bid	Ask
EURUSD	1.3852	1.3857
1.3852-1.3857=5pip		

المصدر: من اعداد الباحث

ج- العقد Contract او Lot:

يمكن تعريف عقد التداول (lot) هو وحدة قياس لما يتم تداوله في السوق وبمعنى أوضح هو الكمية التي يتم شرائها أو بيعها في سوق الفوركس(FX)، وتعد فكرة (Lot) عنصراً أساسياً في تطوير استراتيجيات التداول حيث تعد قيمة "Lot " واحدة من أساسيات إدارة الأموال لأنها تتوافق مع حجم مبلغ الاستثمار الخاص في السوق ولذلك فإن فهم هذه الفكرة الأساسية لها أهمية قصوى لنجاح في السوق ويُعدُّ مقياس عالي الاهمية لإدارة مخاطر حساب التداول، وهناك عدة انواع من احجام عقود التداول (Jagerson,2006,41):

- **العقد القياسي (standard lot):** هو عدد الوحدات التي تعادل 100.000 وحدة من العملة الأساسية وفي هذه الحالة سيكون نقطة واحدة من زوج العملة مساوي ل 10 دولار.
- **العقد المصغر (mini lot):** هو عدد الوحدات التي تعادل 10.000 وحدة من العملة الأساسية وفي هذه الحالة سيكون نقطة واحدة من زوج العملة مساوي 1 دولار أمريكي.
- **العقد الميكرو (micro lot)** هو عدد الوحدات التي تعادل 1000 وحدة من العملة الأساسية وفي هذه الحالة سيكون نقطة واحدة من زوج العملة مساوي 0.10 دولار أمريكي.

ح- النقاط Pips:

النقطة هي الوحدة القياسية لقياس مدى تغير القيمة في سعر الصرف وتعني "النسبة المئوية بالنقاط" وهي تمثل أصغر وحدة من سعر الصرف التي يمكن أن يربحها المتداول وعادة ما يجري حساب سعر الصرف بمقدر أربع مراتب عشرية على سبيل المثال يقدر سعر صرف الباوند دولار (GBPUSD) كالتالي: 1.3560 ومع ذلك هناك بعض اسعار صرف التي تقدر بمرتبتين عشريتين، على سبيل المثال يجري تسعير صرف الدولارين(USDJPY) كالتالي 108.60 تمثل النقطة المرتبة العشرية الأخيرة من التسعير.

إذا تغير سعر صرف اليورو دولار(EURUSD) من 1.2066 إلى 1.2063 فهذا يعني أنه تغير بمقدار 5 نقاط، أما إذا تغير سعر صرف الدولار ين (USDJPUY) من 109.18 إلى 109.00، فهذا يعني أنه تغير بمقدار 18 نقطة (Peters,2012,15).

المحور الثالث/ الجانب التطبيقي

تماشيا مع موضوع البحث ولتأكيد فعاليته سنخصص هذا المبحث لتطبيق بعض مؤشرات الزخم للتنبؤ بالأسعار المستقبلية لسعر صرف عينه البحث (USD/IQD) وبالتالي قدرته على تحديد التوقيت الملائم للشراء أو البيع في سوق العملات، ومن ثم اتخاذ القرار الرشيد.

اولا/ مؤشر الاستوكاستيك (Stochastic Oscillator)

هو أحد مؤشرات الزخم والأكثر استخداما في سوق الفوركس وسوق الاسهم جرى تطويره بواسطة جورج لين في عام 1950, يتداول المؤشر بنطاق محدد ما بين (0-100) حيث يساعد المؤشر على توقيت الدخول والخروج من الصفقة، وعلى الرغم من أنَّ المؤشر يتشابه في خصائصه مع المؤشرات الأخرى إلا إنَّه يحتوي على العديد من الميزات تساعد المتداول على كشف مستويات ذروة البيع وذروة الشراء(Gareth A. Burgess,2010,141).

يتكون مؤشر الاستوكاستك اثنين من خطوط المتوسطات المتحركة ويشار إلى ٪ K في بعض الأحيان باسم مؤشر ستوكاستيك البطيء ويشار إلى مؤشر الاستوكاستك السريع على أنه٪ D كما موضح في الشكل الاتي.

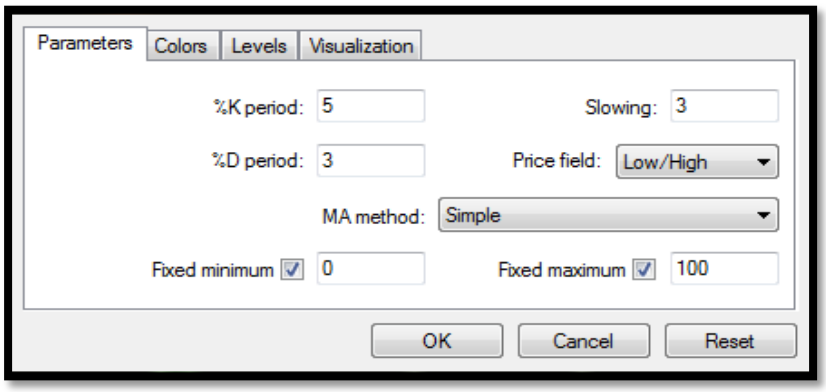

الشكل (1) اعدادات مؤشر Stochastic Oscillator

المصدر: منصة تداول Meta Trader 4

ويمكن حساب الصيغة الرياضية لمؤشر (Stochastic Oscillator) عن طريق خطوط ٪K و ٪D George Pruitt (,2016,42).

حيث إنَّ ٪ K

K) = {(L14−H14) / [(L14−C)} %100)

حيث إنَّ:

C = أحدث سعر إغلاق

L14 = أدنى سعر جرى تداوله خلال 14 جلسة تداول سابقة

H14 = أعلى سعر جرى تداوله خلال نفس المدة الـ 14 يومًا

ويمكن حساب %Dعلى النحو الآتي = 3 – مؤشر ستوكاستيك البطيء ٪ K.

وللمؤشر العديد من الاستخدامات واهمها:

1- التشبع الشرائي والتشبع البيعي:

عندما تتجاوز قيمة المؤشر ((Stochastic Oscillator مستوى (80) الى (100) فإن هذا يعبر عن وصول السعر إلى مستوى التشبع الشّرائي (Overbought)والتي تشير إلى أنه إذا كان المتداول لديه بالفعل مركز شرائي، فإنه يجب عليه في تقليل حجم مركزه الشرائية المفتوحة او الخروج نهائيا والبحث عن مراكز بيعيه.

على النقيض من ذلك عندما تنخفض قيمة المؤشر(Stochastic Oscillator) عن مستوى ((20 الى (0) فإن هذا يعبر عن وصول السّوق إلى منطقة التشبع البيعي (Oversold) مما يشير إلى أنه إذا كان المتداول لديه بالفعل مراكز

بيعية فيجب عليه البدء في تقليل حجم مراكزه البيعية المفتوحة أو الخروج نهائيا والبحث عن مراكز شرائية .C) (Thomsett, 2014, 198

2- التقاطعات بين K% وD%:

تعد ثاني أكثر إشارات مؤشر Stochastic Oscillator المستخدمة هي إشارة التقاطعات، والتي تحدث عندما يتجاوز خط K٪ اعلى خط D٪ ويولد إشارة شراء من جانب أخر عندما يتجاوز خط K٪ أسفل خط D٪، فإنه ينشئ إشارة بيع، وهذه الإشارات التقاطعية في مؤشر Stochastic Crossover هي اشارات أكثر موثوقية عندما يتحرك السّوق تحركاً جانبياً، ولكن هذه الإشارات تميل إلى أن تصبح أقل موثوقية عندما يكون السوق في اتجاه قوي (Dick Diamond, 2015,38).

3- الانفراج او التباعد divergence:

عندما نجد مؤشر Stochastic يشكل قيعان صاعدة بحيث انه يفشل في تأكيد القاع الجديدة الهابطة بقاع هابطة مثلها فان هذا يولّد اشارة صعود (divergence ايجابي) من جانب آخر عندما يشكل السّعر قمم صاعدة ويفشل المؤشر في تأكيد هذه القمم بان يشكل قمم أخرى ولكن هابطة، فان هذا يولّد اشارة هبوط (divergence سلبي) وعند ظهور (divergence) سواء اكان بيعياً أم شرائياً فان إشارة تقاطع Stochastic Crossover تهمل حيث إنّها غالباً ما تكون إشارة خاطئة لذلك فإن أفضل طريقة لدخول السوق في حال(divergence) هي تطبيق مؤشر فني اخر غير مرتبط أو الاعتماد على حركة السعر عن طريق نماذج فنية 2016,58 (,Ramlall) .

يعرض الجدول (4) نتائج مؤشر (Stochastic Oscillator) خلال مدة البحث 2010-2020 لسعر صرف الدولار الامريكي مقابل الدينار العراقي، حيث يبين الجدول اشارة الشراء وعدد النقاط التي حققها واعتمد الباحث على مدد مختلفة (time-frame) (يومي-اسبوعي-شهري) واعتمد ايضا على الاعدادات النموذجية للمؤشرة المقدرة (5,3,3).

الجدول (4) اشارة الشراء بالاعتماد على مؤشر (Stochastic Oscillator)

التاريخ	سعر الشراء	السعر المستهدف	Time frame	عدد النقاط المحققة
2010/1/01	1150.50	1172.00	1MN	2150 pip
2013/12/01	1142.00	1165.56	1MN	2356 pip
2015/12/01	1095.00	1181.00	1MN	8600 pip
2016/11/01	1154.00	1181.00	1MN	2700 pip
2017/10/01	1166.00	1190.00	1MN	2400 pip
2013/3/18	1152.00	1165.50	1W	1350 pip
2013/12/09	1160.40	1164.80	1W	440 pip
2014/10/06	1160.30	1165.00	1W	470 pip
2015/1/19	1133.00	1164.25	1W	3125 pip
2015/4/20	1162.00	1166.00	1W	400 pip
2016/1/18	1086.00	1181.00	1W	9500 pip
2016/11/21	1154.00	1181.00	1W	2700 pip
2013/6/04	1143.00	1165.55	1D	2255 pip
2015/1/28	1134.00	1165.55	1D	3155 pip
2016/11/21	1154.00	1180.00	1D	2600 pip
2017/11/19	1166.00	1190.20	1D	2420 pip

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على منصة تداول trading view

نلاحظ من الجدول (4) أن مؤشر (Stochastic Oscillator) بإعداداته الافتراضية (5,5,3) اعطى (16) اشارة شراء بمدد مختلفة (يومي- اسبوعي- شهري) منها (5) اشارات شراء على المدة الشهرية بمجموع (18,206) نقطة، و(7)

اشارات شراء على المدة الاسبوعية بمجموع (17,985) نقطة، و (4) اشارات شراء على المدة اليومية بمجموع (10,430) نقطة.

يعرض الجدول (5) نتائج مؤشر (Stochastic Oscillator) خلال مدة البحث 2010-2020 لسعر صرف الدولار الامريكي مقابل الدينار العراقي، حيث يبين الجدول اشارة البيع وعدد النقاط التي حققها واعتمد الباحث على مدد مختلفة (time-frame) (يومي-اسبوعي-شهري) و كذلك اعتُمد على الاعدادات النموذجية للمؤشرة المقدرة (5,3,3).

الجدول (5) اشارة البيع بالاعتماد على مؤشر (Stochastic Oscillator)

التاريخ	سعر البيع	السعر المستهدف	Time frame	عدد النقاط المحققة
2012/10/01	1165.50	1143.00	1MN	2250 pip
2013/11/1	1165.00	1133.00	1MN	3200 pip
2016/5/02	1180.00	1151.00	1MN	2900 pip
2017/4/3	1181.00	1166.00	1MN	1500 pip
2011/1/24	1180.00	1165.00	1W	1500 pip
2015/2/23	1165.00	1068.00	1W	9700 pip
2016/2/22	1178.00	1151.00	1W	2700 pip
2017/7/7	1181.00	1166.00	1W	1500 pip
2013/4/30	1163.55	1143.00	1W	2055 pip
2014/11/12	1164.00	1133.00	1D	3100 pip
2015/5/20	1166.00	1086.00	1D	8000 pip
2016/11/25	1180.00	1151.00	1D	2900 pip

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على منصة تداول trading view

نلاحظ من الجدول (5) ان مؤشر (Stochastic Oscillator) بإعداداته الافتراضية (5,3,3) اعطى (12) اشارة بيع بمدد مختلفة (يومي- اسبوعي- شهري) منها (4) اشارات بيع على المدة الشهرية بمجموع (10,150) نقطة، و(5) اشارات بيع على المدة الاسبوعية بمجموع (17,455) نقطة، و (3) اشارات بيع على المدة اليومية بمجموع (14,000) نقطة.

ثانيا/مؤشر القوة النسبية Relative Strength Index(RSI)

يعد مؤشر القوة النسبية (RSI) هو أحد مؤشرات الزخم الشائعة في التحليل الفني جرى تطويره في عام 1978 بواسطة J. Welles Wilder، حيث يقيس المؤشر حجم التغيرات الأخيرة في الأسعار لتقييم ظروف ذروة الشراء أو ذروة البيع في سعر السهم أو الأصول الأخرى من خلال 14 فترة(يوما) و يُعرض مؤشر القوة النسبية RSI كمذبذب (رسم بياني خطي يتحرك بين طرفين) ويمكن أن يكون له قراءة من (0) إلى (100) (احمد,103,2010).

يُحتَسب قيمة مؤشر القوة النسبية RSI بفهرسة المؤشر إلى 100 ويجري ذلك باستخدام الصيغة الرياضية الاتية (T. J. Marta,2009,168):

مؤشر القوة النسبية = 100 - (100/ 1+RS)

حيث إنَّ القيمة المبدئية للقوة النسبية (RS)، وهي نسبة متوسط الإغلاق المرتفع للسعر (Up) إلى متوسط الإغلاق المنخفض للسعر (Down) خلال المدد (N) كما في الصيغة الأتية:

RS = متوسط اغلاقات الجلسات المرتفعة (N) من الأيام / متوسط اغلاقات الجلسات المنخفضة (N) من الأيام.

ويجري حساب اعلى اغلاق للسعر (Up) = السعر (i) - السعر (i-1)

حيث إنَّ السعر (i) هو سعر إغلاق المدة الحالية والسعر (i-1) هو سعر إغلاق المدة السابقة لها.

ويجري حساب أدني اغلاق للسعر (Down) = السعر (i-1) - السعر (i)

اما إذا كان كلا من سعري الإغلاق متساويين إذن يكون كل من: U = 0, D = 0

وللمؤشر العديد من الاستخدامات واهمها:

1. تشير مستويات مؤشر القوة النسبية (70 و30) الى ذروة البيع وذروة الشراء في السوق، فإذا هبط المؤشر وتجاوز مستوى (30) فهذه إشارة قوية على التنبؤ بالتشبع البيعي (Oversold) وممكن التوقع بتغير اتجاه السعر الى الصاعد. اما إذا ارتفع المؤشر وتجاوز مستوى (70) فهذه إشارة قوية على التنبؤ بالتشبع الشرائي(Overbought) وممكن التوقع بتغير اتجاه السعر الى الهابط، الشكل الآتي يوضح ذلك (Wilson,2012,19).
2. مستوى (50) المنتصف لمؤشر القوة النسبية يمكن اضافة المستوى بضبط الاعدادات وإنَّ وجود هذا المستوى يشير الى سيطرة البائعين او المشترين بحيث إذا في المؤشر فوق مستوى (50) يشير إلى سيطرة المشترين أي ان هناك ارتفاع أقوى للسعر،

بينما وجود المؤشر تحت مستوى (50) يشير إلى سيطرة البائعين أي أن هناك الهبوط أقوي للسعر والشكل الاتي يوضح ذلك (Mark Tinghino,2010,95).

3. (Divergence) الانحراف هي نفس فكرة الاختلاف بين السعر والمؤشر التي جرى تناولها في مؤشر (Stochastic Oscillator) حيث يمكن عن طريقه التنبؤ بتغير اتجاه السعر (Jack D. Schwager,2012,119).

يعرض الجدول (6) نتائج مؤشر القوة النسبية (RSI) خلال مدة البحث 2010–2020 لسعر صرف الدولار الامريكي مقابل الدينار العراقي، حيث يبين الجدول اشارة الشراء وعدد النقاط التي حققها واعتمد الباحث على مدد مختلفة (time–frame) (يومي–اسبوعي–شهري) واعتمد ايضا على الاعدادات النموذجية للمؤشرة المقدرة (70,30,50) ولمدة (14).

الجدول (6) اشارة الشراء بالاعتماد على مؤشر (RSI)

التاريخ	سعر الشراء	السعر المستهدف	Time frame	عدد النقاط المحققة
2014/12/01	1142.00	1165.50	1MN	2350 pip
2015/12/01	1095.00	1185.00	1MN	9000 pip
2013/3/11	1152.00	1165.55	1W	1355 pip
2015/1/19	1133.00	1165.56	1W	3256 pip
2017/7/31	1166.00	1190.20	1W	2420 pip
2011/1/11	1160.50	1180.00	1D	1950 pip
2015/1/23	1133.00	1164.25	1D	3125 pip
2016/11/18	1145.00	1180.00	1D	3500 pip
2017/7/31	1166.00	1190.00	1D	2400 pip

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على منصة تداول trading view

نلاحظ من الجدول (6) أن مؤشر (RSI) بإعداداته الافتراضية (70,30,50) ولمدة (14) اعطى (9) اشارة شراء بمدد مختلفة (يومي– اسبوعي– شهري) منها (2) اشارات شراء على المدة الشهرية بمجموع (11,350) نقطة، و(3) اشارات شراء على المدة الاسبوعية بمجموع (7,031) نقطة، و (4) اشارات شراء على المدة اليومية بمجموع (10,975) نقطة.

يعرض الجدول (7) نتائج مؤشر القوة النسبية (RSI) خلال مدة البحث 2010–2020 لسعر صرف الدولار الامريكي مقابل الدينار العراقي، حيث يبين الجدول اشارة البيع وعدد النقاط التي حققها واعتمد الباحث على مدد مختلفة (time–frame) (يومي–اسبوعي–شهري) واعتمد ايضا على الاعدادات النموذجية للمؤشرة المقدرة (50,30,70) ولمدة (14).

الجدول (7) اشارة البيع بالاعتماد على مؤشر (RSI)

التاريخ	سعر البيع	السعر المستهدف	Time frame	عدد النقاط المحققة
2011/3/01	1178.00	1143.00	1MN	3500 pip
2016/2/01	1180.00	1151.00	1W	2900 pip
2018/9/24	1190.00	1185.00	1W	500 pip
2015/3/04	1165.00	1086.00	1D	7900 pip
2016/10/19	1167.00	1154.00	1D	1300 pip
2016/11/23	1180.00	1151.00	1D	2900 pip

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على منصة تداول trading view

نلاحظ من الجدول (7) ان مؤشر (RSI) بإعداداته الافتراضية (50,30,70) ولمدة (14) اعطى فرص بيع قليلة بسبب استقرار السعر بنطاق ضيق خلال مدة البحث لكن وجد المؤشر (6) اشارة بيع بمدد مختلفة (يومي– اسبوعي– شهري) منها اشارة بيع واحدة على المدة الشهرية بمجموع (3500) نقطة، و(2) اشارات بيع على المدة الاسبوعية بمجموع (3,400) نقطة، و (3) اشارات بيع على المدة اليومية بمجموع (21,100) نقطة.

المحور الرابع/الاستنتاجات والتوصيات

أولا: الاستنتاجات

1. إنَّ الاستثمار في سوق الفوركس هو استثمار مجدي إذا ما قُرِنَ بالفرص الاستثمارية الاخرى بشرط اتباع القواعد والاسس الصحيحة في التحليل الفني لاتخاذ امر البيع والشراء في الوقت المناسب.
2. إنَّ المضاربة المعتمدة على مؤشرات الزخم تسهم في تحيد اوقات تنفيذ اوامر البيع والشراء، كما انها تعطى اشارات كثيره اهمها تحذير المتداولين من انعكاس اتجاه السعر.
3. أظهر مؤشر (Stochastic Oscillator) في سوق الفوركس مجموعة من الإشارات التي يفضل الاعتماد عليها كقوة للزخم الصاعد والهابط.
4. يعد مؤشر (RSI) من بين المؤشرات الفنية التي لها القدرة على اكتشاف مستويات الدعم والمقاومة.
5. يمكن الاعتماد على جميع المؤشرات في إنَّ واحد بدمجها سويا لظهور اشارت بيع وشراء أكثر مصداقية.

ثانيا: التوصيات

1. ضرورة معرفة المتداولين وزيادة فهمهم وإدراكهم لقواعد التحليل الفني عبر المشاركة بالدورات والندوات والورش وقراءة النشرات ومتابعة المحللين الفنيين وفقراتهم الدورية، وذلك لتحسين قرار الاستثمار بزيادة القدرة على التحليل والتنبؤ بأسعار سوق الفوركس.
2. ينبغي على المتداول الذي يرغب في تعظيم عوائده، وترشيد قراراه الاستثماري في سوق الفوركس، أن يستخدم التحليل الفني بعد أن يكون انتهى من معرفة اساسيات التداول في سوق العملات، إذ إنَّ التحليل الفني وحده يمكن أن يعطي اشارات الشراء أو البيع.
3. يجب على المستثمر الذي يستخدم التحليل الفني أن لا يعتمد على مؤشر واحد، وإنما يفضل الاعتماد على أكثر من مؤشر لتأكيد إشارات البيع والشراء، وجعلها أكثر موثوقية ومصداقية.

4. على المتداول أن يلم بأغلب المؤشرات الفنية والتعرف على كيفية استخدامها ومميزاتها ونقاط ضعفها وقوتها للوقوف على أفضلها بالنسبة له.
5. ينبغي على المتداول الذي يرغب في الاستثمار في الفوركس الانتباه الى الرافعة المالية فهي تعظم الارباح من جانب وتهدد حساب التداول بالإفلاس من جانب اخر.

المصادر العربية

1. **عبد المجيد المهيلمي: التحليل الفني للأسواق المالية، دليل شامل لتحقيق الارباح في المضاربة والاستثمار، الطبعة الخامسة، دار البلاغة للطباعة والنشر والتوزيع، (2006).**
2. **ناهض خضر أبو الطيف: إثر التحليل الفني على قرار المستثمرين في بورصة فلسطين، رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل من كلية التجارة في الجامعة الإسلامية – غزة، (2011).**
3. **سعيد سامي الحلاق، محمد محمود العجلوني: النقود والبنوك والمصارف المركزية، الطبعة الاولى، دار اليازوري العلمية للنشر، (2011)**
4. **محمود حامد: العلاقات النقدية الدولية، الطبعة الاولى، دار حميثرا للنشر والترجمة، (2017)**
5. **سمير عبد الحميد رضوان حسن: المشتقات المالية ودورها في إدارة المخاطر ودور الهندسة المالية، الطبعة الاولى، دار النشر للجامعات، (2005)**
6. **عبد الكريم قندوز: الخيارات، المستقبليات والمشتقات المالية الأخرى، الطبعة الاولى، E-Kutub لنشر والتوزيع، (2017)**

المصادر الاجنبية

1. **James Chen: Essentials of Technical Analysis for Financial Markets, John Wiley & Sons, 1edition (2010).**
2. **James Dicks: Forex Trading Secrets: Trading Strategies for the Forex Market, The McGraw-Hill, 1 edition (2010).**
3. **Grace Cheng: 7 Winning Strategies for Trading Forex: Real and actionable techniques for profiting from the currency markets, Harriman House LTD, 1edition, (2010).**
4. **John J. Murphy: Technical Analysis of the Financial Markets, New York institute of finance, 3editions (2020).**
5. **Michael N. Kahn: Technical Analysis Plain and Simple, Pearson Education,2 editions, (2006).**

6. Brent Donnelly: The Art of Currency Trading: A Professional's Guide to the Foreign Exchange Market, John Wiley & Sons, Inc, 1edition, (2019).
7. Jared F. Martinez: The 10 Essentials of Forex Trading: The Rules for Turning Trading Patterns into Profit, The McGraw-Hill, 1 edition, (2007).
8. Alastair Graham: Foreign Exchange Markets, routledge taylor & francis group, 1edition, (2013).
9. Tholoor M. Thomas: Inside the Foreign Exchange Universe: (An Essential Guide to Forex), AuthorHouse, 1edition, (2013).
10. Ed Ponsi: Forex Patterns and Probabilities: Trading Strategies for Trending and Range-Bound Markets, John Wiley & Sons, Inc,1 edition, (2007).
11. Kathy Lien: Day Trading and Swing Trading the Currency Market: Technical and Fundamental Strategies to Profit from Market Moves, John Wiley & Sons, Inc,1 edition, (2005).
12. Subhash Chandra Das: Financial System in India: Markets, Instruments, Institutions, Services, and Regulations, PHI Learning Private Limite,1 edition (2015).
13. Adam Kritzer: Forex for Beginners: A Comprehensive Guide to Profiting from the Global Currency Markets, apress, 1edition, (2012).
14. Selim Unver: Administrative Art with Bear and Bull in Forex Basic Level, Lulu Publishing & Writing, 1edition, (2020)
15. Stephen Benjamin: FOREX TRADING: Proven Strategies to Make Money from the Forex Market with Ease, PUBLISHDRIVE KFT, 1edition, (2018).
16. Wiley: Wiley FINRA Series 4 Exam Review 2017: The Registered Options Principal Examination, John Wiley & Sons, Inc, 1edition, (2017).
17. Cliff Wachtel: The Sensible Guide to Forex: Safer, Smarter Ways to Survive and Prosper from the Start, John Wiley & Sons, Inc, 1edition, (2012).
18. Guy Cohen: The Insider Edge: How to Follow the Insiders for Windfall Profits, John Wiley & Sons, Inc, 1edition, (2012).
19. David Jones: Spread Betting the Forex Markets: An expert guide to spread betting the foreign exchange markets, Harriman House LTD, 1edition, (2010).
20. John L. Person :Candlestick and Pivot Point Trading Triggers: Setups for Stock, Forex, and Futures, John Wiley & Sons, Inc, 1 editio, (2011).
21. Gareth A. Burgess: Trading and Investing in the Forex Markets Using Chart Techniques, John Wiley & Sons, Inc, 1edition, (2010).

22. George Pruitt: The Ultimate Algorithmic Trading System Toolbox + Website, John Wiley & Sons, Inc, 1edition, (2016)
23. Michael C. Thomsett: Profiting from Technical Analysis and Candlestick Indicators: Powerful Methods for Accurately Timing Trades, John Wiley & Sons, Inc, 1edition, (2014)
24. Dick Diamond: Trading as a Business: The Methods and Rules I've Used to Beat the Markets for 40 Years, John Wiley & Sons, Inc, 1edition, (2015).
25. Indranarain Ramlall: Applied Technical Analysis for Advanced Learners and Practitioners, Emerald group publishing, 1edition, (2016).
26. T. J. Marta, Joseph Brusuelas: Forex Analysis and Trading: Effective Top-Down Strategies Combining Fundamental, Position, and Technical Analyses, Bloomberg press, 1edition, (2009).
27. Leon Wilson: Breakthrough Trading: Revolutionary Thinking in Relative Analysis, John Wiley & Sons, Inc, 1edition, (2012).
28. Mark Tinghino: Technical Analysis Tools: Creating a Profitable Trading System, Bloomberg press, 1edition, (2010).
29. Jack D. Schwager: Hedge Fund Market Wizards: How Winning Traders Win, Gildan Media, LLC, 1edition, (2012).